PROVISIONAL

A/35/PV.108
16 April 1981

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الخامسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة بعد المائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الخميس ، ٥ آذار/مارس ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد فون فيخمار (جمهورية المانيا الاتحادية)

مسألة ناميبيا [٢٧] (تابع)

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ؛

(ب) تقرير مجلس الامم المتحدة لناميبيا ؛

(ج) تقرير اللجنة الرابعة ؛

(د) مشاريع القرارات .

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٠٠

نظر البند ٢٧ من جدول الاعمال (تابع)

مسألة ناميبيا :

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/35/23 (Part IV)؛ A/AC.109/604 و Add.1 و A/AC.109/605 و Corr.1 و A/AC.109/611).

(ب) تقرير مجلس الامم المتحدة لناميبيا (A/35/24 و Corr.1 و Corr.2).

(ج) تقرير اللجنة الرابعة (A/35/617).

(د) مشاريع القرارات (A/35/L.50 الى A/35/L.59).

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أود أن أعلن قبل أن أعطي الكلمة للمتكلم الأول صباح هذا اليوم ، ان الدول التالية قررت الاشتراك في تقديم مشاريع القرارات : البحرين وجامايكا ونيكاراغوا ورواندا بالنسبة لمشروع القرار A/35/L.50 . البحرين وجامايكا وكينيا ونيكاراغوا ورواندا بالنسبة لمشاريع القرارات من A/35/L.51 الى A/35/L.57 . البحرين ونيكاراغوا بالنسبة لمشروع القرار A/35/L.58 . البحرين وجامايكا وكينيا ونيكاراغوا ورواندا بالنسبة لمشروع القرار A/35/L.59.

السيد مافروماتيس (قبرص) (الكلمة بالانكليزية) : لقد استأنفت الدورة الخامسة والثلاثين للامم المتحدة أعمالها في هذه اللحظة الحصيبة والحاسمة لاعادة النظر في المسؤولية الاساسية لهذه المنظمة تجاه ناميبيا ، وللتعبير من جديد عن تضامنها الوطيد مع سكان الاقليم المحرومين ، في اعقاب فشل اجتماع جنيف السابق للتنفيذ ، ذلكم الفشل الناجم كليا عن تصلب جنوب افريقيا ورياءها وعجرفتها .

وكانت هناك مخاوف وشكوك ، مردها الى التشكك في اخلاص وامانة نظام بريتوريا ، وقد يكون بعضنا قد مّن النفس بأن الوقت لربما قد حان لكي تدرك جنوب افريقيا ما ارتكب من مظالم على مر الاحقاب ، فتعدّل سياستها وتأتمر بأوامر المجتمع الدولي ، الواردة في قرارات عديدة للامم المتحدة.

وانه من دواعي الاسف ان يشيح النظام العنصري من جديد بوجهه عن المجتمع الدولي ، وان يرفض بعناد تطبيق خطة الامم المتحدة ، المقبولة سابقا ، لاستقلال ناميبيا . وليست هذه هي

Digitized by UNOG Library

المرة الاولى . اننا نتبين الوجه الخبيث لجنوب افريقيا . واننا نشاهد بوضوح وراء مفهوم "الحياد" الجديد ، الذى أتت به جنوب افريقيا ، حيل المماطلة المعهودة من النظام العنصرى والرامية الى خلق البلبلة ومزيدا من المصاعب من أجل الحيلولة دون بدء تنفيذ قرار مجلس الأمن (٤٣٥) ١٩٧٨.

يجب أن يفعل شيء ، على وجه السرعة ، لمواجهة الاستفزاز المستمر الذى يشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . ولا تستطيع الامم المتحدة ان تصبر بعد اليوم ، بل ويجب ألا تصبر على تجاهل وازدراء قراراتها باستمرار وعلى تحدى مصداقيتها ذاتها .

لقد مر أكثر من ١٤ عاما منذ أن قررت الامم المتحدة انهاء انتداب عصبة الأمم لجنوب افريقيا على اقليم ناميبيا ، بموجب القرار ٢١٤٥ (د - ٢١) المؤرخ في ٢٣ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٦٦، وأعلنت ان استمرار احتلال جنوب افريقيا لناميبيا غير شرعي ، ووضعت الاقليم تحت مسؤولية الأمم المتحدة المباشرة .

وبعد ذلك بعام ، أنشأت الجمعية العامة ، بموجب قرارها ٢٢٤٨ (د إ - ٥) ، مجلس الأمم المتحدة لافريقيا الجنوبية الغربية (ناميبيا) وكلفته بادارة الاقليم حتى الاستقلال . ومنذئذ ، تتابعت عدة قرارات أخرى اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الامن ، كما أصدرت محكمة العدل الدولية فتوى أكدت فيها ان استمرار وجود جنوب افريقيا غير شرعي وان جنوب افريقيا ملزمة بسحب ادارتها من ناميبيا فورا ، وبهذا تنتهي احتلالها للاقليم .

ان نظام الفصل العنصرى لجنوب افريقيا لم يكتف بأن تنكّر ، بمجرفة واستخفاف ، لندداءات المجتمع الدولي المتكررة ، رافضا الاعتراف بأية سلطة للأمم المتحدة على ناميبيا ، بل ان جنوب افريقيا ماطلت ، طوال تلك الاعوام ، وواصلت مناوراتها الشنيعة لادامة احتلالها غير الشرعي لناميبيا ، منتهكة بذلك حقوق شعب ناميبيا ، وسلطة الأمم المتحدة ذاتها ، على حد سواء .

وبالرغم من جميع الجهود والضغوط الدولية المعنوية التي تعرضت لها جنوب افريقيا من أجل الانسحاب من الاقليم ، وبالرغم من أن الأمم المتحدة اتخذت القرار تلو القرار على مر السنين ، لتدعّم بكل اخلاص كفاح شعب ناميبيا العادل في سبيل تحرير بلده وتحقيق تقرير المصير ، فان جنوب افريقيا تصم آذانها كي لا تسمع صوت العالم وتستمر في احتلالها غير الشرعي لناميبيا ، وتشدد القمع في الاقليم ، وترتكب أعمالا عدوانية ضد الدول الافريقية المجاورة .

Digitized by UNOG Library

وان الجمعية العامة تتحمل اليوم ، أكثر من أى وقت مضى ، مسؤوليات جساما . فناميبيا هي الاقليم الوحيد في العالم الذى وضع ، حتى الآن ، تحت السلطة المباشرة للأمم المتحدة . وان الورطة التي تتردى فيها الحالة في ناميبيا تثير تساؤلات حول مصداقية هذه المنظمة ، لعجزها عن تنفيذ قرارات هيئاتها الرئيسية ، ونظرا للحاجة الملحة التي تدعو الى اتخاذ التدابير ، المنصوص عليها في الميثاق ، اللازمة لاعطاء المدلول الحقيقي والصلاحية عن طريق هذه المنظمة فعالية قراراتها . واذا لم تضمن الأمم المتحدة تنفيذ قراراتها ، فانها لن تستطيع العمل بفعالية ، وبالتالي فان مفهوم ، ولربما وجود الأمم المتحدة ، سيكون في خطر . ان عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة هو جوهر الحالة في ناميبيا وكثير من القضايا المماثلة . وانه السبب الاساسي لاستمرار المشاكل الدولية المعلقة والمتكاثرة ، مما يسيء الى الأمن والسلم الدوليين .

لقد آن للامم المتحدة أن تتخذ اجراءات أكثر فعالية لصالح شعب ناميبيا . واننا نعتقد ان الوقت قد حان للاتفاق على مزيد من التدابير بالاضافة الى تلك التي نص عليها القرار ٤١٨ (١٩٧٧) ، في المجال العسكرى ، لفرض جزاءات الزامية شاملة على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق . وانا نؤيد ، في هذا المضمار ، نداء مؤتمر نيودلهي الوزارى لبلدان عدم الانحياز الداعي الى اجتماع مجلس الأمن لفرض جزاءات الزامية شاملة على جنوب افريقيا لارغام نظام بريتوريا على انهاء احتلاله غير الشرعي لناميبيا . ونحن نؤيد أيضا التوصية التي تدعو الى عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة ، اذا فشل مجلس الأمن في تطبيق هذه الجزاءات ، لاستعراض مسألة ناميبيا واتخاذ التدابير المناسبة بموجب ميثاق الامم المتحدة .

لقد تعذب شعب ناميبيا ردحا طويلا من الزمن ومازال محروما من حقوقه وحرياته الأساسية . ان ما يجرى في ناميبيا في الواقع ليس فقط انتهاكا صارخا وفاضحا للقانون الدولي ، وليس مجرد جريمة ضد البشرية بأسرها ، بل انه اغتصاب كامل لكرامة الانسان وهويته .

ان من واجب الامم المتحدة الوفاء بمسؤولياتها تجاه شعب ناميبيا كما أنها ملزمة بذلك . وقد اتخذت هذه المنظمة على عاتقها مهمة مقدسة تتمثل في السير بشعب ناميبيا الى الاستقلال . وان من المحتم ان يضاعف المجتمع الدولي تأييده من أجل تحقيق الاماني المشروعة لشعب عانى منذ عشرات السنين من الاستعمار ، والتمييز العنصرى ومن السيطرة الاجنبية والاستعباد .

Digitized by UNOG Library

ان موقف قبرص من مسألة ناميبيا ثابت وجد معروف . وان تاريخنا الطويل قد كان أيضا عبارة عن كفاح متواصل ضد العديد من الغزاة وضد السيطرة الاجنبية والاستعمار . ان قضية شعب ناميبيا الجليلة ، وتضحيات عدة اجيال وبطولتهم الرائعة كلها مؤلمة ولكنها أيضا مصدر اعتزاز لجميع الشعوب المحبة للحرية في العالم .

لقد اتخذ وفدي ، على الدوام ، موقفا قويا وواضحا تجاه مسألة ناميبيا . ان قبرص فخورة ان تكون ضمن الاحدى والثلاثين دولة التي يتشكل منها مجلس ناميبيا . وقد اشتركنا بحماس في عمل المجلس ، وانتهزنا كل فرصة سانحة لنصرة قضية ناميبيا في كافة المحافل الدولية ، وفي نطاق البعثات الموفدة من المجلس الى عدة بلاد ، وأيضا في الحلقات الدراسية المنظمة .

وما فتئنا نؤيد الكفاح المشروع الذي يخوضه شعب ناميبيا من أجل التحرر ، الذي طال انتظاره ، من السيطرة الاجنبية والاستعمار ، بقيادة المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (سوابو) ، الممثل الوحيد الحقيقي لشعب ناميبيا . لقد استمرت محنته أكثر من اللازم . وان الاستغلال الاقتصادي لموارده الطبيعية ونهبها يستمران دون هوادة ، رغم قيام مجلس الأمم المتحدة لناميبيا باصدار المرسوم رقم ١ ، في عام ١٩٧٤ ، لحماية موارد الاقليم الطبيعية .

واننا سنواصل مساندة جميع جهود الامم المتحدة الرامية الى انهاء احتلال ناميبيا غير الشرعي ، ولتمكين شعبها من ممارسة حقه في تقرير المصير وفي الاستقلال داخل ناميبيا موحدة .

ونود ، في هذا الشأن ، أن نعبر عن تقديرنا العميق لجهود الأمين العام السيد كورت فالدهايم الدائبة لتعجيل عملية الاستقلال الحقيقي في ناميبيا بالوسائل السلمية ، وذلك بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ونود كذلك ان نثني على السيد بول لوساكا ، سفير زامبيا ورئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، لقيادته الرشيدة ، وعمله الدؤوب ، وحماسه وتفانيه واسهامه في القضية العادلة لشعب ناميبيا .

وفي الختام ، نود أن نعيد الى الاذهان ان الامم المتحدة انشئت على أساس أرقى المبادئ لحماية السلم والأمن ، والقيام ، لهذه الغاية ، بتعزيز حقوق الانسان ، والعدالة الاجتماعية ، وحكم القانون . ان القرارات وحدها ، مهما وضعت صيغها ببراعة ، لا تستطيع أن تؤدي الى الهدف المنشود . ان تنفيذها بفعالية يكسي أهمية قصوى بالنسبة للسلم والأمن ولمصداقية الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد دورسيت (ترينيداد وتوباغو) (الكلمة بالانكليزية) : ما أن انطل عام ١٩٨١ حتى عقد اجتماع له أهمية قصوى بالنسبة للمجتمع الدولي . وكان ذلك الاجتماع مهما ، لأن غرضه الرئيسي هو الاتفاق على كيفية تنفيذ خطة الأمم المتحدة لانهاء الاستعمار في ناميبيا ، بموجب قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وان نتيجة ذلك الاجتماع ، الذى عقد في جنيف من ٧ الى ١٤ كانون الثاني/يناير ، جد معروفة الآن . فبعد أن تعرض الاجتماع لاعمال نظام جنوب افريقيا التخريبية انفض دون الاتفاق على موعد لوقف اطلاق النار وبدء تنفيذ الاقتراح الذى كان سيمكّن من تحقيق استقلال ناميبيا قبل نهاية عام ١٩٨١ .

وقد سمعنا وسنسمع ، خلال مناقشة حول مسألة هذا الاسبوع في دورة الجمعية العامة المستأنفة ، عبارات خيبة الأمل لفشل محادثات جنيف السابقة لمرحلة التنفيذ . لكن من منا اندهش حقا ولو قليلا ؟ ان تصرفات جنوب افريقيا في جنيف كانت مرة أخرى متمشية مع طبيعتها وبرهانا جديدا على ازدراء واحتقار هذا النظام العنصرى للمجتمع الدولي . ويشاطر وفدى الرأى الذى عبر عنه الأمين العام في تقريره ، ومفاده أن نتيجة الجولة الأخيرة من المفاوضات أو ، بعبارة أصح ، محاولة التفاوض ، تثير قلقا دوليا شديدا . ولقد تبين للمجتمع الدولي ان الحالة في جنوب افريقيا تشكل تهديدا كبيرا للسلم والأمن الدوليين .

وقد تحدت جنوب افريقيا ، مرة تلو أخرى ، ارادة المجتمع الدولي ، نظرا للتأييد المكشوف والخفي الذى تحصل عليه من دول مسؤولة لا تمتثل لقرارات عديدة للأمم المتحدة التي تعترف بأن عزل جنوب افريقيا عزلا تاما هو أنجع وسيلة سلمية لتصدى لجموح هذا النظام . وكلنا يعلم ان نظام بريتوريا العنصرى لا يريد بتاتا الوفاء بالتزاماته الدولية بالنسبة لمسألة ناميبيا . ان موقف جنوب افريقيا ، خلال اجتماع جنيف المنعقد مؤخرا ، هو الحلقة الأخيرة في سلسلة من المناورات التي استخدمتها لاحكام قبضتها اقتصاديا وسياسيا على الاقليم ، ولدعم مركزها العسكرى هناك . ولا تعترف جنوب افريقيا بالارادة الجماعية لأغلبية الدول الاعضاء في الأمم المتحدة .

لم يعترف نظام بريتوريا قط بالأمم المتحدة ، من خلال مجلس ناميبيا ، باعتبارها السلطة الادارية الشرعية الوحيدة للاقليم . وقد سعى ، عن طريق انتخابات مزيفة وبانشاء نظام عميل ، الى خلق هيكل ادارى خاص به في الاقليم ، غرضه الوحيد هو اشباع مصالحه الاقتصادية ومصالح

Digitized by UNOG Library

شركائه . ونتيجة لهذا ، تأخر استقلال ناميبيا ، وتأخرت تنمية موارد ناميبيا الاقتصادية . والى متى سيستمر هذا الوضع ؟

دعنا نتساءل : من أى مصدر يستمد نظام بريتوريا ثقته ؟ الجواب هو أن العنصريين يحظون بحماية بعض أعضاء المجتمع الدولي . وان الديمقراطية التي ينادى بها كثير من الناس ، لم تعط الفرصة للظهور في ناميبيا ، حيث أبيح لارادة الأقلية أن تطغى على ارادة الأغلبية . ان الديمقراطية ، عن طريق منظمة الأمم المتحدة ، قد أحبطت لأن ارادة الأغلبية مازالت مرفوضة . وفيما يتعلق بالجزاءات نرى ، هنا أيضا ، ان العملية الديمقراطية توجد في طي النسيان . ان صوتا معارضا واحدا يبطل ارادة الأغلبية . وان ما يشجع عجرفة وعدم اكتراث السيد بوتا وشركائه انهم يعلمون علم اليقين بأن حلفاءهم سيصرفون نيابة عنهم .

وعلى ضوء الفشل الذريع الذى صادف المفاوضات السابقة للتنفيذ ، والمأزق الناجم عن ذلك ، لا مفر للمجتمع الدولي من استعراض مسألة ناميبيا برمّتها . ويتعين على المجتمع الدولي أن ينظر بجدية في اتخاذ تدابير لارغام نظام بريتوريا على انهاء احتلاله غير الشرعي والاستبدادى للاقليم .

وفي هذا المجال ، فان وفد ترينيداد وتوباغو يؤيد تأييدا كاملا النداء الذى وجهه مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ، خلال دورتها السادسة والثلاثين ، المنعقدة في أديس أبابا من ٢٣ شباط/فبراير الى ١ آذار/مارس ١٩٨١ ، الى مجلس الأمن لكي يجتمع مجلس الأمن على وجه السرعة ، بغية اتخاذ تدابير قسرية ضد نظام بريتوريا . وان من اللازم فرض نظام شامل من الجزاءات الاقتصادية الالزامية ، بما في ذلك فرض حظر نفطي ، بموجب الفصل السابع من الميثاق . وان وفدى يكرر تأييده للنداء الذى وجهه مؤتمر بلدان عدم الانحياز المعقود في نيودلهي ودعا فيه الى عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة لاستعراض مسألة ناميبيا في حالة عجز مجلس الأمن عن اعتماد عقوبات قسرية ضد جنوب افريقيا .

ان ترينيداد وتوباغو مازالت تطالب بشدة ، وقبل كل شيء ، بايجاد تسوية للنزاع تكون سلمية ومتفاوض عليها ، ويود وفدى أن ينتهز هذه الفرصة ليناشد كل عضو في هذه المنظمة ألا يسمح لامكانية ايجاد هذه التسوية بأن تتضاءل .

Digitized by UNOG Library

ويود حكومة وشعب ترينيداد وتوباغو ان يثنيا على المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، لحنكتها السياسية وروح المصالحة اللتين أبدتهما خلال المحادثات السابقة للتنفيذ ، وكذلك للجهود الايجابية التي بذلتها طيلة السنوات الثلاث الماضية ، عن طريق مفاوضات رامية الى تحقيق تسوية سلمية للحالة في ناميبيا . واننا ندرك أيضا الاسهام الايجابي الذى قدمته ، ومازالت تقدمه منظمة الوحدة الافريقية ودول خط المواجهة ونيجيريا في كفاح ناميبيا .

لابد من تهنئة مجلس ناميبيا ، تحت رئاسة بول لوساكا ، سفير زامبيا ، لتفانيه الذى لا يعرف الكلل أو الملل ، ولابد من تشجيعه ما أمكن في مزاولته لمهمته الشاقة المتمثلة في الاضطلاع بولايته . ونود أن نؤكد للمجلس أن تأييد ترينيداد وتوباغو له سوف يستمر .

ان كل عضو في هذه المنظمة يدّعي بأنه من المنادين بمبدأ الحرية والعدالة للجميع . ولهذا ، يحدو وفدى أمل كبير في أن يضعوا الافعال موضع الأقوال ، لضمان استقلال ناميبيا دون أى ابطاء ، وبذلك يقل هدر الموارد البشرية المؤسف والمفجع في جنوب افريقيا .

السيد كومباسا (غينيا) (الكلمة بالفرنسية) : عند افتتاح هذه الدورة ، عبرت لكم ، ياسيادة الرئيس ، حكومة غينيا على لسان وزير خارجيتها ، عن تهانيها الحارة لتوليكم رئاسة هذه الجمعية . وعبرت لكم أيضا عن مشاعر الصداقة والتعاون الموجودة بين بلدكم ، جمهورية المانيا الاتحادية وبلدنا نحن ، جمهورية غينيا الشعبية الثورية . وبعد الاستئذان ، نود أن نكرر لكم التعبير عن نفس المشاعر باسم وفدنا .

ان حكومتي تعتقد أنه برئاسة شخصية دبلوماسية مرموقة ومفاوض قدير ، مثل سيادتكم ، ستتمكن الجمعية العامة ، التي استأنفت عملها الآن بصدد البند ٢٧ من جدول الاعمال ، المعنون " مسألة ناميبيا " ، من اتخاذ قرارات جريئة وايجابية سيمكّن تنفيذها الفورى شعب ناميبيا من نيل السيادة الوطنية الكاملة ، بقيادة ممثله الحقيقي الوحيد ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) .

وأود أن أؤكد للأمين العام الصداقة والاحترام اللذين يكنهما له شعب غينيا ، ورئيسه المحبوب الرئيس الأعلى للثورة ، الرئيس أحمد سيكوتورى .

Digitized by UNOG Library

دعوني أكرر أن أحد أركان سياسة حزب الدولة في غينيا هو التعبير عن التضامن النشيط مع جميع القوى التي تكافح ، في جميع أرجاء العالم ، ضد الظلم والامبريالية والاستعمار . وان شعـــب غينيا وحزب دولته يساندان بعزم وثبات كفاح التحرير الذى يخوضه شعب افريقيا للقضاء الى الأبـــد على بقايا الاستعمار في قارتنا .

وأن هذه الاسباب كلها تجعل مسألة ناميبيا ، المدرجة في جدول أعمال الدورة الحاليـــة ، مسألة ذات أهمية حيوية بالنسبة لحكومتنا .

ويكفي التذكير بأن الدول الخمسين التي تتكون منها الآن منظمة الوحدة الافريقية ، باستثناء اثيوبيا وليبريا ، كانت مستعمرات في عام ١٩٤٥ . ومن بين هذه الدول الافريقية جميع المستعمـرات السابقة التي وضعت تحت الانتداب عام ١٩١٩ ، والتي أصبحت اليوم دولا ذات سيادة . في افريقيا ، هناك الكاميرون وتوغو وتنزانيا ؛ أما في الشرق الأوسط ، فقد حصلت سوريا ولبنان على استقلالهمـــا قبل أن تظهر منظمتنا ، الأمم المتحدة ، الى حيز الوجود .

ومن دواعي الأسف ، انه ضمن جميع الممتلكات التي وضعت تحت الانتداب ، تبقى ناميبيـــا وحدها خاضعة للسيطرة الاجنبية .

وبموجب القرار ٢١٤٥ (د - ٢١) ، الصادر في ٢٧ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٦٦ ، انهت الجمعية العامة ، بصفة قاطعة ، انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، ووضعت اقليم ناميبيا تحـــت المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة ، وأعلنت رسميا حق شعب ناميبيا ، غير القابل للتصرف ، في الحرية والاستقلال . وبالاضافة الى هذا ، فان الفقرة الثانية من منطوق القرار تنص على أن اقليم ناميبيـــا له مركز دولي وسيبقى كذلك حتى نيله الاستقلال .

وللاسف ، لم يعمل أى شئ لاقناع جنوب افريقيا بالانسحاب من ناميبيا ؛ بل خلافا لـــذلك ، فقد استمرت جنوب افريقيا في احتلالها لناميبيا ، وفي التمسك بقوانينها المشينة الخاصة بسياســـة الفصل العنصرى الاجرامية التي تتبعها .

وقد أعلنت محكمة العدل الدولية في لاهاى ، في فتواها الذائعة الصيت في العالم ، بأنه :

" مادام استمرار بقاء جنوب افريقيا في ناميبيا غير مشروع ، فان من واجب جنـــوب افريقيا سحب ادارتها من ناميبيا فورا ، وانهاء احتلالها للاقليم " .

Digitized by UNOG Library

ولم يحدث أى شيء حتى الآن لدفع جنوب افريقيا على احترام هذه الفتوى وانهاء احتلالهـا غير المشروع للاقليم . اننا ، بالاحرى ، نرى جنوب افريقيا ترفض بعناد الانسحاب من ذلك الاقليم ، بينما يبدى حلفاؤها عدم الاكتراث ، المعيب والمدروس لضم خليج والفيس ، واعمان جنوب افريقيا في تقتيل الشعب الناميبي ، مجموعات وافرادا .

لماذا نجد عند جنوب افريقيا هذا العناد الشديد ؟ هل لأن الأمم المتحدة عجزت عن حمل جنوب افريقيا وحلفائها على احترام قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ، ووضع حد بذلك لاستيراد نظام الفصل العنصرى البغيض ، الناجم عن النظام الاستعمارى ، الى ناميبيا ؟

وجدير بالذكر ان المجتمع الدولي ، بواسطة جميع مؤسساته وهيئاته ، ومن أجل تشجيع الحوار ، قد استخدم ،ان لم يكن جميع موارده ، فعلى الأقل جميع وسائل الاقناع ، لاعادة بريتوريا العنصرى الى صوابه .

كم قرار صدر ؟ وكم خطة وضعت لايجاد حل سلمي ؟ وما هو عدد المحادثات التي أجريت ؟ وكم اجتماع عقد ؟ لقد عقد آخر هذه الاجتماعات من ٧ الى ١٤ كانون الثاني /يناير ١٩٨١ ، في جنيف ، وضم كل من المجتمع الدولي وافريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) وممثلي الفصل العنصرى في محاولة جديدة لحل مسألة ناميبيا . فماذا كانت نتيجة هذا الاجتماع؟ ان المجتمع الدولي قد غرّر به من جديد انصار نظام الفصل العنصرى الكريه .

هل ستستمر جنوب افريقيا والمجتمع الدولي في السكوت على هذا التحدى الذى استمر أكثر مما يجب ؟

اين نقف الآن ؟ وما هي الاقتراحات المقدمة للمجتمع الدولي من المنادين بالحوار مع جنوب افريقيا العنصرية الاستعمارية . يتعين على اعضاء المجتمع الدولي ، الذين خدعوا بالنتائج المخيبة للآمال والرهيبة التي أسفرت عنها محادثات جنيف الأخيرة حول مسألة ناميبيا ، أن يخلصوا الى الاستنتاجات اللازمة .

أما بالنسبة لنا ، فان رفض جنوب افريقيا اجراء حوار حقيقي مع الأمم المتحدة وسوابو خلال المؤتمر الأخير حول مسألة ناميبيا دليل كاف على عزم بريتوريا على ابقاء احتلالها لناميبيا وانتهاك سلامتها الاقليمية ، والاعمان في الاستغلال المسعور لثروتها الطبيعية ، وتمزيق الوحدة الوطنية لشعب ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وفي وجه هذا التحدى ، يقترح وفدى على الجمعية الآتي : أولا ، تكثيف الكفاح المسلح ؛ وثانيا ، زيادة العون للاجئين الناميبيين ولدول خط المواجهة التي تقع ضحية لعمليات عدوان متكررة تشنها جنوب افريقيا ، وذلك لتقوية المقدرة الدفاعية لدى دول خط المواجهة . وكما أكد الرفيق أحمد سيكوتورى ، رئيس جمهورية غينيا الشعبية الثورية :

"ان الحرية لا تتحقق بالتفاوض بل تؤخذ بالقوة . وان الكرامة لا تعطى كهبة ، بل تنتزع انتزاعا " .

وهناك بعض المتطلبات التي لا تستطيع البلاد الممثلة هنا أن تتنصل منها ، في مواجهة حالة مثل تلك التي يوجد فيها شعب ناميبيا .

ان من الغريب ، بل ومن المقلق ، ما يلاحظه المرء من أن بعض أعضاء المجتمع الدولي ، وبصفة خاصة الدول الغربية ، المسؤولة عن الأمن الدولي ، هم في نفس الوقت حماة المصالح الانانية للأقلية الاستعمارية العنصرية في جنوب افريقيا . أليس هذا خيانة لثقة الانسانية بأسرها ؟

ان في حوزتنا وسائل لاقناع بريتوريا بالتخلي عن موقفها الوقح ، وكل ما نحتاجه هو استخدام هذه الوسائل بجسارة . ان أول هذه التدابير الحاسمة هي العقوبات الاقتصادية الالزامية ، المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . انها أساسية وحيوية . لقد كان فرض الحظر على الاسلحة خطوة تمخضت عن نتائج مشكوك فيها ، بالاحرى . ومنذئذ ، كان هناك اتفاق بالاجماع على فرض جزاءات اقتصادية بفعالية على حكومة جنوب افريقيا .

اننا نؤيد بحزم القرار المتخذ في الاجتماع الوزارى المنعقد مؤخرا في نيودلهي ، وفي الاجتماع الأخير لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في أديس أبابا ، لدعوة مجلس الأمن الى الانعقاد للنظر في مسألة ناميبيا ، بغية الاتفاق على التدابير المعينة الواجب اتخاذها ضد حكومة جنوب افريقيا .

ويود وفدى ان يقدم أحر التهاني الى مجلس الأمم المتحدة لناميبيا لتفانيه ولروح المسؤولية التي أبداها في أداء مهمته تحت رئاسة السيد بول لوساكا ، سفير زامبيا .

وفي الختام ، يود وفدى أن يؤكد من جديد التضامن التام لشعب غينيا المناضل ، وحزب دولته ، مع سوابو ، الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا ، في كفاحها العادل البطولي من أجل التحرر الوطني والسيادة .

Digitized by UNOG Library

السيد باستينن (فنلندا) (الكلمة بالانكليزية) : لقد استأنفت الجمعية العامة النظر في مسألة ناميبيا في لحظة حرجة للغاية . ومنذ فترة قصيرة فقط ، عقد اجتماع في جنيف للبتّ في الكيفيات النهائية لتنفيذ خطة مجلس الأمن الخاصة بناميبيا . وكان يبدو أن خاتمة الجهود الدائبة المبذولة خلال الثلاث سنوات الماضية أصبحت قريبة المنال . الا أن الاجتماع كان عقيما . وقد أحبطت آمال المجتمع الدولي مرة أخرى . ولا مجال للتأويل عند تحديد المسؤولية عن الفشل : ان جنوب افريقيا تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذا الفشل .

لقد أثارت جنوب افريقيا طائفة من الحجج خلال عملية المفاوضات الطويلة . وكانت آخر هذه الحجج تتعلق بتحيز أو تجرّد الأمم المتحدة بالنسبة لهذه المسألة . ان الرد الواضح على السؤال الأخير سهل للغاية : ان الأمم المتحدة متحيزة . ولقد كانت الأمم المتحدة ومازالت متحيزة : انها تؤيد ايجاد حل سلمي آني لهذه الحالة على أساس انتخابات حرة وعادلة ، وانتقال ناميبيا في وقت مبكر الى الاستقلال الكامل . ان مصدر هذا التحيز هو الميثاق ذاته ، وبصفة خاصة الفصل الحادي عشر منه ، وكذلك وضع ناميبيا القانوني باعتباره اقليما دوليا قد تحملت الأمم المتحدة المسؤولية عنه . وتتمتع ، في هذا الصدد ، الأمم المتحدة بالثقة الكاملة من جانب الدول الأعضاء .

لقد نالت عملية المفاوضات الطويلة من صبر المجتمع الدولي بصفة عامة ، والدول الافريقية بصفة خاصة . وان الوعي السياسي الذي أبدته منظمة الوحدة الافريقية ، ودول خط المواجهة ، والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) يستحق كل تقدير . كما أن خيبة الأمل التي تشعر بها لها ما يبررها . الا أن الحكمة السياسية وبعد النظر سيكافآن دائما . وان الصبر الذي تحلّت به الدول الافريقية سيثبت جدواه . اننا نقدر اسهام الدول الغربية الخمس التي ساعدت على اجراء المفاوضات . واننا نأمل أن تظل تلك الدول على بيّنة من مصلحتها والمسؤولية المستمرتين ، وأن تتصرف على هذا الأساس .

لقد كانت حكومة جنوب افريقيا ومازالت العقبة الرئيسية في طريق ايجاد تسوية سلمية في ناميبيا . وكانت نواياها طول الوقت ملتبسة ، على أقل تقدير . كما أن اجتماع جنيف كان دليلا آخر على هذا . وان امكانيات نيل ناميبيا استقلالا حقيقيا تتطلب حدوث تغير كبير في موقف جنوب افريقيا . ومن الصعب ، في كثير من الأحيان ، قياس الفوائد الطويلة المدى بمقياس الكسب الآني .

Digitized by UNOG Library

الا أن ايجاد تسوية سلمية في ناميبيـــا ، مثلما جرى في زمبابوى ، سيكون حلا مفيدا للجميـــع ، بعد سفك الدماء وأعمال العنف . وان ترك المخاوف والظنون المسبقة سيساعد جنوب افريقيا أيضا في تحديد علاقاتها مستقبلا مع ناميبيا المستقلة . وسيكون على جنوب افريقيا ، ان عاجلا أو آجـــلا ، أن تعترف بضرورة التغيير .

ان موقف حكومتي من مسألة ناميبيا ثابت لا يتغير . وان احتلال ناميبيا غير الشرعي يجـــب أن ينتهي . ويتعين اعطاء شعب ناميبيا حق تقرير المصير . ولن يقبل المجتمع الدولي أى حـــل داخلي .

ان حكومتي تعمل في اتصال وثيق مع الدول الشمالية الأخرى ، بالنسبة لهذه المسائـــل . وقد عبّر وزراء خارجية الدول الشمالية ، منذ أيلول/سبتمبر ١٩٧٧ ، عن تأييدهم المشترك للجهـود المبذولة بغية الوصول الى تسوية سلمية لمسألة ناميبيا . ومنذ ئذ ، تابعت الدول الشمالية ، عـــن كثب الجهود الرامية الى ايجاد تسوية متفاوض عليها ، بموجب قرار مجلس الأمـــن ٣٨٥ (١٩٧٦) . وقد كانت هذه الدول على اتصال دائم مع الدول الخمس الغربية ، صاحبة الاقتراحات ، ومع المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، ومع دول خط المواجهة . وقد أكد وزراء خارجيـــة الدول الشمالية التزامهم بخطة الأمم المتحدة ، في اجتماعهم المنعقد في أيلول/سبتمبر من العـــام الماضـــي .

ولنا ، نحن معشر الفنلنديين ، علاقة صداقة خاصة مع شعب ناميبيا استمرت أكثر من قـــرن . وتعتمد هذه العلاقة على الأنشطة الانسانية والتربوية . وان مبادرة فنلندا واقتراحاتها ، في الأمم المتحدة ، قد أدت الى اصدار فتوى محكمة العدل الدولية ، عام ١٩٧١ ، التي أكدت أن وجـــود جنوب افريقيا في ناميبيا غير شرعي ، والى انشاء معهد ناميبيا . كما أن برنامج بناء الدولة الناميبية ، الذى يسير بخطى حثيثة ، أنشئ أيضا بمبادرة من حكومة فنلندا . اننا نتبرع كل عام لصندوق الأمـــم المتحدة لناميبيا ، وللمعهد ولبرنامج بناء الدولة الناميبية . وقد تعهدت حكومتي بالفعل بجعـــل ناميبيا ، بمجرد حصولها على الاستقـــلال ، من المستفيدين الرئيسيين من المساعدة التقنيـــة الثنائية الفنلندية . ومازالت فنلندا تقدم المساعدة المالية وغيرها من أنواع المساعدة الى سوابـــو لأغراض انسانية .

وان كل ما نفعله نابع من رغبتنا في الاسهام ، بشكل بنّاء وواقعـــي ، في نصرة قضيـــة شعب ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

(السيد باستينن ، فنلنـــدا)

لقد كانت مسألة ناميبيا مصدر قلق عميق للأمم المتحدة بأسرها لمدة تنيف على ٣٠ عامـــا . واضطلعت الأمم المتحدة بمسؤولية مباشرة تجاه ناميبيا قبل ١٤ عاما خلت ، وأنهت انتداب جنـــوب افريقيا . ان من واجبنا أن ننوّه بالعمل الدؤوب الذى أنجزه مجلس ناميبيا منذ ئذ ، وان تقرير المجلس المعروض علينا لشاهد على جهوده المبذولة تحت الرئاسة الفعّالة للسيد بول لوساكا ، سفير زامبيا . وقد وصف التقرير بتفصيل حيّ آلام شعب ناميبيا المستمرة ، وتعذّب أمة أسيرة وحرمانها من حقوقهـــا الانسانية ، واستنزاف مواردها الطبيعية الوفيرة ، التي هي قوام حياتها في المستقبل .

لقد طال انتظار الوفاء التام بالمسؤولية التاريخية الكاملة التي تقع على عاتق هذه المنظمـــة وأعضائها تجاه شعب ناميبيا . ولهذا ، تبقى مسألة ناميبيا بمثابة اختبار عظيم لهذه المنظمة ، ولنا جميعـــا .

السيد بيندانيا رودريغيز (نيكاراغوا) (الكلمة بالاسبانية) : لا مفر لنا من أن نستهل كلمتنا عن مسألة ناميبيا بالاشارة الى إخفاق اجتماع جنيف في تحقيق استقلال ذلك الشعب المتألـــم منذ وقت طويل . وبالرغم من العمل الذى قام به الأمين العام بتفان وصبر ، فانه لا يسع المجتمـــع الدولي الا أن يشعر بالغضب وهو يشاهد وفد جنوب افريقيا يتسبب بشكل مفضوح ومتعمّد في انهيـــار هذا الاجتماع .

ان الاهانات البذيئة جاءت لتضاف الى التصلّب الذى ميّز موقف ممثلي النظام العنصـــرى ، كما كان عليه الحال في الماضي . وقد اتضح مرة أخرى أن نظام بريتوريا يرفض قبول خطة الأمم المتحدة العادلة والضرورية لاستقلال ناميبيا .

ولم يحاول نظام جنوب افريقيا أن يبحث في أى وقت ، بصفة جدّية ، تنفيذ قرار مجلس الأمـــن ٤٣٥ (١٩٧٨) . بل على خلاف ذلك ، فقد شاهدنا الاستفزازات ووسائل التعويق الرامية الـــى تحقيق هدف جنوب افريقيا الحقيقي ، ألا وهو الابقاء على احتلالها غير الشرعي ، القمعي والاستغلالي للأمة الناميبية . لقد تصرف عملاء سلطة الاحتلال بوقاحة وكأنهم يمثلون دولة حقيقية .

لم يكن هذا هو موقف المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، الممثل الشرعـــي الوحيد لشعب ناميبيا . فقد حضرت سوابو الى جنيف عازمة على اجراء حوار ، والتفاوض بصفة جدّية ، معزّزة ليس فقط بدورها في طليعة الكفاح العادل لشعب ناميبيا الشجاع من أجل نيل حريته وتقريـــر المصير الحقيقي ، بل بالشرعية التي خوّلت لها بموجب عدة قرارات صدرت عن الأمم المتحدة ومنظمـــة الوحدة الافريقية .

Digitized by UNOG Library

(السيد بيندانيا رودريغيز، نيكاراغوا)

ولقد أوضحت سوابو ، منذ البداية ، وهي في موقف قوى ومشروع تتمتع به بحكم التاريخ والتأييد الشعبي لها استعدادها للتوقيع فورا على اتفاق وقف اطلاق النار ، والاتفاق على موعد وصول فريق الأمم المتحدة للمساعدة في الفترة الانتقالية المنصوص عليه في خطة الأمم المتحدة .

وأثبتت سوابو تماما ، في جنيف ، الحنكة السياسية وروح المسؤولية وأنها قادرة على حكم ناميبيا بعد الاستقلال .

هل لنا أن نستنتج ، على ضوء هذا الفصل الجديد في التاريخ الطويل لتصلّب جنوب افريقيا تجاه ناميبيا ، انه لم يبق الآن سوى سبيل الكفاح المسلح ؛ ومن الواضح أن نظام جنوب افريقيا يؤمن بهذا ، لأن عدم اعتداده بفرصة الانتقال السلمي الى استقلال ناميبيا ، ليس سوى مناورة دبلوماسية تشكل ، بدورها ، جزءا من استراتيجية شيطانية لإدامة سيطرة الفصل العنصرى في الجنوب الافريقي ، بجميع الوسائل ، وللتخفيف من حدة الأزمة الداخلية العميقة التي يمر بها ذلك النظام الوحشي .

وان أوضح دليل على نوايا بريتوريا هو التصعيد الجديد لأعمال العدوان المسلح ضد البلدان المجاورة . وفي الآونة الأخيرة ، في ٣٠ كانون الثاني /يناير ، شنّ المغاوير العنصريون هجوما على منازل اللاجئين المنتمين الى المؤتمر الوطني الافريقي ، في موزامبيق . تضاف الى هذا أعمال العدوان الجديدة المرتكبة ضد جمهورية أنغولا الشعبية . وقد هدّد رئيس وزراء جنوب افريقيا ذاته ، في بيان صادر في ٢٥ شباط/فبراير ، بمواصلة أعمال العدوان ضد دول خط المواجهة ذات السيادة . هذه هي بداية تصعيد العدوان ضد البلدان التي تساند حركات التحرير في المنطقة . وان الهدف الرئيسي من وراء أعمال العدوان هذه هو الاخلال باستقرار بلدان خط المواجهة لاضعاف التزامها الوطيد بتحرير ناميبيا .

ان هذا هو الاطار الذى تفسر فيه نيكاراغوا وتدين القمع الشديد الذى تسلّطه ادارة الاحتلال غير الشرعي على شعب ناميبيا وعلى سوابو ، طليعة كفاحه . ويحاول العنصريون خلق جو من الفزع بغية فرض اتفاق سياسي يرمي الى الابقاء على نظام الفصل العنصرى الوحشي ، واستغلاله الاستعمارى . اننا نشاهد إرغام أبناء ناميبيا على التجنّد من أجل خلق قوة قمع ، أو ما يسمى جيش افريقيا الجنوبية الغربية . ومن خلال هذه المناورة ، وخلق أجهزة حكم طيّعة ، يظهر تصميم جنوب افريقيا على اعلان استقلال ناميبيا ، بصفة انفرادية ، ولمصلحة جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

كذلك ، تلاحظ نيكاراغوا وتدين التعاون العسكرى ، بين جنوب افريقيا وبعض الدول ، الذى يشكل انتهاكا لقرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) ، الذى فرض حظرا على السلاح ضد جنوب افريقيا . وان أنشطة المصالح الاقتصادية الأجنبية الشريكة لجنوب افريقيا ، والمنتفعة من استغلال موارد ناميبيا البشرية والمادية ، تشكل حجر عثرة أمام استقلال ناميبيا . واننا نشير الى المرسوم رقم ١ ، الصادر عن مجلس ناميبيا ، ونؤيده ، ذلكم المرسوم الذى يناشد الدول التي تستمر شركاتها عبر الوطنية في العمل في ناميبيا في ظل ادارة جنوب افريقيا غير الشرعية ، أن تتخذ التدابير اللازمة للحيلولة دون ذلك .

وان نفس المصالح تطالب الآن بزيادة تفهم جنوب افريقيا ، وبعض نظم القمع الأخرى ، في الوقت الذى تصف فيه حركات التحرير في ناميبيا وفلسطين والسلفادور بأنها ارهابية . وان خطر الاعتداء العنيف ، بواسطة القوات المسلحة المجرمة هو حقيقة يومية بالنسبة لتلك الشعوب ؛ لأن الشعوب هي التي تقع ضحية الارهاب . لكن الشعوب لن تكون بيادق يحركها أولئك الذين يؤكدون بأن لهم مصالح حيوية أو مناطق نفوذ ، ولن تكون ضحية أولئك الذين يرغبون في شنّ حرب باردة جديدة .

وحيث أن الموقف في ناميبيا يتفاقم بسرعة ، مشكّلا بذلك تهديدا خطيرا للأمن والسلم الدوليين ، فان من الضرورى أن تعيد الأمم المتحدة تأكيد مسؤوليتها في هذا المجال . وكما قال الأمين العام في تقريره :

" ان نتيجة اجتماع جنيف يجب أن تؤدى الى قلق دولي شديد " (S/14333 ، الفقرة ٢١) .

اننا نذكر ونؤكد أن الأمم المتحدة مسؤولة بصفة مباشرة عن ناميبيا الى أن يقرر ذلك الاقليم مصيره على نحو حقيقي ، وانه لا يمكن أن يستهزأ أحد بقرارات الأمم المتحدة الا ويلقى العقاب . وتواجه الأمم المتحدة أخطر تحدّ لسلطتها منذ تأسيسها .

ان الأمل الذى يراود بعض الأوساط بأن جنوب افريقيا قادرة على أن تحكّم العقل ، وتحترم الأمم المتحدة ، يجب طرحه جانبا بصفة نهائية ، بعد ما حدث في جنيف . ويجب أن تواجه الأمم المتحدة هذه الحقيقة ، وألا تكتفي بتجاهلها . وفي هذا الصدد ، فان موقف نيكاراغوا ، الى جانب

Digitized by UNOG Library

٩٥ بلدا آخرا ، قد عرض خلال الاجتماع الوزارى الذى عقدته مؤخرا حركة عدم الانحياز في نيودلهي ، اذ ناشدت تلك البلدان مجلس الأمن القيام ، على وجه السرعة بفرض جزاءات اقتصادية الزامية على جنوب افريقيا ، بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، من أجل إرغام نظام بريتوريا على انهاء احتلاله غير الشرعي لناميبيا . وان نيكاراغوا توافق على التوصية التي تدعو الى عقد دورة استثنائية ، على المستوى الوزارى ، لبحث مسألة ناميبيا واتخاذ التدابير المناسبة الضرورية اذا لم يطبّق مجلس الأمن الجزاءات الاقتصادية المشار اليها .

وفي الختام ، نؤكد من جديد أن شعب وحكومة نيكاراغوا الثورية سيواجهان التحدى المتجسّد في الكفاح من أجل تحرير ناميبيا . واننا نؤيد ما جاء على لسان المراقب الدائم للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الذى ذكّرنا جميعا بأن قضية تحرير ناميبيا هي قضية الأمم المتحدة والتقدميين جميعا الذين نذروا حياتهم للسلام وصون الحرية . هذه هي قضية التحرر من الاستعمار ، وتحقيق حق تقرير المصير ، والحرية والاستقلال الوطني . واننا نضيف الى هذا ، بكل تواضع ، أنها أيضا قضية ثورة نيكاراغوا وشعب سندينو .

Digitized by UNOG Library

السيد كاسيمسري (تايلند) (الكلمة بالانكليزية) : لقد اضطرت الجمعية العامة ، لاعتبارات عاجلة وخطيرة الشأن ، للنظر في مسألة ناميبيا . وبعد الفشل المؤسف الذي مني به اجتماع جنيف السابق للتنفيذ فقد حان الوقت لكي تتطرق جمعيتنا لهذه المسألة الشائكة ، ولكي تمعن الفكر في اساليب العمل الممكنة مستقبلا .

ولقد كانت مسألة ناميبيا ، خلال ما يربو على ثلاثة عقود ، دليل شؤم بالنسبة للأمم المتحدة التي حققت ، من جهة أخرى ، انجازات تاريخية في ميدان انهاء الاستعمار . ان الأمم المتحدة المسؤولة مباشرة عن تحقيق تقرير المصير، والحرية ، والاستقلال الوطني لناميبيا ، قد شاهدت جهودها وهي تحبط مرة بعد مرة بسبب تصلب ورياء سلطات بريتوريا .

ومازالت ناميبيا تحت احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي ، خلافا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والقانون الدولي ، والعديد من قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ، مما يشكل تحديا قاسيا للرأى العام العالمي وصيحاته . ان التاريخ المؤسف الذى عرفه احتلال جنوب افريقيا لناميبيا مفعم بالاعمال الوحشية المتمثلة في الاستعباد والنهب والسلب المرتكبة من سلطات الاحتلال . وان سياسة الفصل العنصرى البغيضة ، واستغلال موارد ناميبيا الطبيعية المفرط يضافان الى القائمة الطويلة للجرائم الفظيعة المقترفة من طرف جنوب افريقيا ضد شعب ناميبيا .

وما فتئ وفدى يؤيد كفاح شعب ناميبيا ــ وفقا لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وايضا قرارات الأمم المتحدة الاخرى ذات الصلة ــ تحت قيادة المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا ، بغية تحقيق أهدافه المشروعة المتمثلة في تقرير المصير ، والحرية ، والاستقلال داخل ناميبيا موحدة .

وان حق جميع الشعوب في تقرير المصير هو ، بلا ريب ، من اهم الحقوق المخولة للبشر . ومن المؤسف حقا ان نرى اليوم ، في بعض انحاء العالم ، شعوبا تعيش في مثل محنة الشعب الناميبي .

وفي هذه الحالات التي يقع فيها الاحتلال الاجنبي غير الشرعي والحرمان من ذلك الحق ، لابد أن يكون هناك تهديد خطير للأمن والسلم الدوليين ، حين تقدم قوات الاحتلال على ارتكاب اعمال عدوانية وارهابية مباشرة ضد الدول المجاورة . ولنأخذ ، على سبيل المثال ، الأعمال

Digitized by UNOG Library

العدوانية التي تشنها جنوب افريقيا ضد الدول الافريقية الواقعة على خط المواجهة ، من اراضي ناميبيا المحتلة بصفة غير شرعية .

ان السلم الدولي مهدد أيضا ، نظرا لاشتراك الدول الكبرى ، وتزايد التنافس بينهـا في هذه الأماكن المضطربة . وعلاوة على ذلك فان هذه الاوضاع تتمخض عن مشاكل اللاجئـين المشردين ، التي تضاعف اعباء الدول التي تكون الملجأ الاول ، وأيضا أعباء المجتمع الدولي بأسره ، ناهيك عن المعاناة الانسانية الشديدة التي تصاحب مثل هذه التطورات .

ولهذا ، فانه يجب ، في حالة ناميبيا ، وجميع الحالات المشابهة ، ارغام سلطات الاحتلال على سحب جميع قواتها ، والكف عن قمع السكان الاصليين ، والامتناع عن تفكيك اقتصادهم ، ووقف التغييرات الديمغرافية في الاقليم المحتل ، ووضع حد لنهب مواردهم الطبيعية .

ويجب ضمان حرية شعب ناميبيا في ممارسة حقه في تقرير المصير بواسطة انتخابات تشرف عليها الأمم المتحدة . وتجدر الاشارة الى ان جنوب افريقيا كانت منهمكة ، عام ١٩٧٨ ، في احباط جهود الأمم المتحدة السلمية فنظمت انتخابات غير شرعية في ناميبيا ، متحدية بذلك قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، وعلى الاخص قرار مجلس الأمن ٤٣٩ (١٩٧٨) . وقد اجريت هذه الانتخابات المزعومة بوجود قوات الاحتلال المسلحة ، في محاولة لاضفاء صفة الشرعية على احتلالها لناميبيا وايضا لتنصيب نظام عميل بقوة السلاح الاجنبي . الا ان المجتمع الدولي لم ينخدع بهذه المناورات الماكرة . ولهذا ، فقد ادان العالم اعمال جنوب افريقيا الغادرة ادانة شديدة .

ان موارد ناميبيا الطبيعية هي التراث المقدس لشعب ناميبيا . ويجب ان تمتنع جنوب افريقيا ، وسائر الاطراف المعنية ، عن استغلال هذه الموارد للاثراء على حساب حقوق ناميبيا السيادية على هذه الموارد . ويجب ان تمتنع كافة الاطراف عن مزاولة أي نشاط أو اقامة تعاون مع جنوب افريقيا ، من شأنهما عرقلة السير نحو تقرير المصير ، والحرية ، والاستقلال لشعب ناميبيا . وان تايلند قد فرضت طوعيا ، من جهتها ، حظرا تجاريا على جنوب افريقيا منذ بضعة سنوات ، وايدت باستمرار اتخاذ تدابير اخرى ضد نظام بريتوريا ، امتثالا لقرارات الأمم المتحدة الاخرى ذات الصلة .

ولقد احاطت حكومتي علما ، بقلق شديد ، بالانباء التي تفيد ان جنوب افريقيا تحصل باستمرار على الاسلحة المتطورة والتكنولوجيا النووية ، مما يخالف مقتضيات الحظر المفروض على

Digitized by UNOG Library

الاسلحة . ولا شك ان المجتمع الدولي لا تخفى عليه النتائج الخطيرة ، والمخاطر الشديدة ، الناجمة عن هذا . ولذا ، علينا ان نضاعف جهودنا لمراقبة هذه التطورات عن كثب ، ولوضع حد نهائي لمثل هذا التعاون غير الشرعي .

ان رفض جنوب افريقيا ، باصرار ، تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، المؤرخ ٢٩ ايلول / سبتمبر ١٩٧٨ ، الذى يرسي القاعدة المناسبة لايجاد تسوية سلمية لمسألة ناميبيا ، يمثل تهديدا للأمن والسلم في المنطقة . كما ان عدم استعداد جنوب افريقيا للتوقيع على اتفاق لوقف اطلاق النار والشروع في تنفيذ خطة السلم التي أقرها مجلس الأمن ، هو ، في الواقع ، من علامات عجرفة جنوب افريقيا . ومن ثم ، يتعين اعتبار جنوب افريقيا مسؤولة عن فشل اجتماع جنيف السابق للتنفيذ ، الذى يسبب القلق الشديد وخيبة الأمل لوفدى . ويجب بذل قصارى الجهود لارغام جنوب افريقيا على الامتثال لجميع قرارات الأمم المتحدة ، دون اى ابطاء .

ويود وفدى ان يؤكد من جديد بانه يحدوه أمل كبير في ان تستعيد ناميبيا قريبا مكانها المشروع في مصاف الأمم . وفي انتظار ذلك فاننا نضم صوتنا الى أصوات الوفود الاخرى التي تطالب جنوب افريقيا بان تكف فورا عن قمعها الوحشي للشعب الناميبي ، ذلكم القمع الذى يعد جريمة نكراء ضد البشرية ، وان تنفذ خطة السلم ، بسرعة وعلى الوجه الكامل ، تحت رعاية الأمم المتحدة لضمان حصول ناميبيا على الاستقلال في اقرب وقت ممكن .

السيد دورجي (بوتان) (الكلمة بالانكليزية) : لقد ابتهجنا ، منذ عهد قريب ، لنجاحنا في تحقيق هدفنا المتمثل في نيل زمبابوى الحرية والاستقلال . ولن نقف مكتوفي الايدى في الوقت الذى تكافح فيه ناميبيا من أجل استقلالها .

لقد عانى شعب ناميبيا ، تحت وطأة نظام غير شرعي ، وقمعي ، واستبدادى ، طوال ستة عقود ، ومن المؤسف حقا ان نجتمع هنا من جديد للتصارع مع مسألة استقلال ناميبيا ، الذى كان يجب ان يصبح حقيقة واقعة منذ وقت طويل . ولا يخامرنا اى شك نحن ، بخلاف جنوب افريقيا ، انه يجب ان تتبوأ ناميبيا مكانها اللائق في مصاف الأمم الحرة .

وقد كانت ومازالت أوضاع الناميبيين السود ، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، تحت ادارة جنوب افريقيا ، سيئة للغاية بل محزنة ، في الواقع .

Digitized by UNOG Library

وان وحشية الممارسات القمعية والتمييزية التي تعمد اليها جنوب افريقيا في ناميبيا تزداد خطورة نظرا لما تشكله هذه الممارسات من تهديد للأمن والسلم الدوليين . كما أن جنوب افريقيا تستخدم ناميبيا كقاعدة للاعتداء على الدول المجاورة ، ومن الممكن بسهولة ان تستفحل الاوضاع المتفجرة السائدة في ناميبيا ، بسبب حرب العصابات ، فتشمل جهات أخرى غير المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (سوابو) وقوات جنوب افريقيا . وبغض النظر عن هذا ، فان جنوب افريقيا تستغل بصفة غير مشروعة ، موارد ناميبيا الطبيعية ، وخاصة الاورنيوم ، الذى يزيد استغلاله وتجهيزه وتسويقه ، بطريقة عشوائية ، من تهديد الأمن والسلم الدوليين .

ولقد كانت الأمم المتحدة نشيطة دائما في الضغط على جنوب افريقيا لمصلحة استقلال ناميبيا . وألغت الجمعية العامة رسميا انتداب عصبة الأمم بموجب قرارها ٢١٤٥ (د - ٢١) ، معلنة بذلك ان جنوب افريقيا فشلت عن الاضطلاع بمسؤولياتها لتحقيق الرفاهية المادية والمعنوية لشعب ناميبيا . وبعد الغاء الانتداب ، تحملنا ، نحن داخل الأمم المتحدة ، بمسؤولية ادارة شؤون ناميبيا ، واكدنا وضعها الدولي الى ان تصبح دولة مستقلة ذات سيادة نتيجة لانتخابات حرة . وبمقتضى هذه المسؤولية ، قامت الجمعية العامة ، في دورتها الاستثنائية الخامسة ، المعقودة في عام ١٩٦٧ ، وفقا للقرار ٢٢٤٨ (د إ - ٥) بانشاء مجلس ناميبيا لادارة الاقليم حتى ينال الاستقلال ، وفي هذا الصدد ، أود أن أعبر عن تقدير وفدى لمجلس ناميبيا ورئيسه ، سعادة بول لوساكا ، لجهودهم الدائبة من أجل بلوغ أهداف الأمم المتحدة . وقد اعتمدت الجمعية العامة ، في دورتها الاستثنائية التاسعة بشأن ناميبيا ، في نيسان/ابريل ١٩٧٨ ، برنامجا محدد المعالم من أجل استقلال ناميبيا ، بما في ذلك خليج والفيس .

ولقد كان عمل الجمعية العامة فيما يتعلق بناميبيا من الاهمية بمكان ، لكن قرار مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) هو الذى دعا ، لأول مرة ، الى اجراء انتخابات في ناميبيا ، واستندت الى ذلك القرار جميع الجهود التالية لتحقيق استقلال ناميبيا تحت رعاية الأمم المتحدة .

بيد ان تصلب جنوب افريقيا احبط كل نشاط حقيقي يرمي الى اجراء انتخابات حرة ونزيهة . وأدت المفاوضات بين الدول الغربية الخمس الاعضاء في مجلس الأمن ، من جهة ، وجنوب افريقيا ، من الجهة الاخرى ، الى اتفاق لاجراء انتخابات حرة ونزيهة تحت اشراف ومراقبة الأمم المتحدة ، واتخذ هذا الاتفاق طابعا رسميا ، عند اعتماده رسميا في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG Library

وثبت ، من جديد ، ان جنوب افريقيا لا ترغب في التعاون . ووافقت جنوب افريقيا ، في بادئ الأمر ، على قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الا أن الجولة الاخيرة من محادثات ما قبل التنفيذ ، التي جرت في جنيف من ٧ الى ١٤ كانون الثاني /يناير ١٩٨١ ، باءت بالفشل بسبب امتناع جنوب افريقيا عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وحاولت جنوب افريقيا ، خلال محادثات جنيف الاخيرة تلك ، التستر وراء النظام العميل الذى نصبته في ويندهوك ، في ناميبيا ، غير انه لا يخفى على أحد من يحرك تلك الدمية . ويبدو ان هؤلاء العملاء يختلقون دائما الاعذار لعرقلة التقدم عندما تسير الامور نحو اتخاذ تدابير حاسمة بشأن استقلال ناميبيا .

ونظرا لفشل محادثات ما قبل التنفيذ ، فان المؤتمر الوزارى الأخير لبلدان عدم الانحياز ، المنعقد في نيودلهي من ٩ الى ١٢ شباط/فبراير من هذا العام ، ناشد مجلس الأمن ، في بيانه ، بان يقوم ، على وجه السرعة ، بفرض جزاءات الزامية ، بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، ضد جنوب افريقيا ، كي تنهي احتلالها غير الشرعي لناميبيا ؛ واوصى الوزراء ، بعقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة ، اذا لم يفرض مجلس الأمن جزاءات اقتصادية من هذا القبيل . ويأمل وفدى ان تتخذ هذه الجمعية التدابير اللازمة لهذه الغاية .ولم يعد بامكاننا السماح لأعمال جنوب افريقيا الشائنة ان تستمر . ان وفدى يؤمن انه يجب ان نعبئ ، خلال هذه الدورة ذاتها ، كافة مواردنا لضمان انقاذ ناميبيا من براثن جارتها القاسية الجشعة .

ان مملكة بوتان تحب السلام ، وقد كان موقفنا دائما الترحيب بكل التدابير التي تقترحها وتتخذها الأمم المتحدة ، وتأييد تلك التدابير الرامية الى اضعاف عناد جنوب افريقيا باستخدام وسائل غير العنف . وكنا نجادل دائما جهارا بأن السبيل الوحيد المتاح امام شعب ناميبيا لممارسة حق تقرير المصير ، دون خشية الانتقام ، هو سحب جيش جنوب افريقيا من المنطقة ، واجراء انتخابات تحت اشراف الأمم المتحدة . وان الجهود المتواصلة قرّبتنا من هذا الهدف ، الا ان تحقيقه بصفة نهائية قد احبط . فجنوب افريقيا الآن تتشكك في شرعية ونزاهة الأمم المتحدة نفسها . ولا يمكن التغاضي عن هذا الوضع ، وعلينا ان نبذل جهدا جبارا لتحقيق هدفنا النهائي ، الا وهو انشاء دولة مستقلة استقلالا تاما في ناميبيا لتكون شريكا مساويا ومحترما في اسرتنا الدولية .

Digitized by UNOG Library

السيد سيلوال (نيبال) (الكلمة بالانكليزية) : تنظر الدورة الخامسة والثلاثين المستأنفة للجمعية العامة في مسألة ناميبيا في وقت يسود فيه قلق شديد حول مستقبل ذلك الاقليم . لقد تسارعت الاحداث ، خلال الشهور الاخيرة ، وان الهيئة الدولية تمر الآن بمرحلة حاسمة يجرى فيها اختبار التزامها بالاستقلال الحقيقي لشعب ناميبيا .

وان مختلف قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ، وعلى الاخص قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، قد رسمت ، بوضوح ، الطريق المؤدى الى استقلال ناميبيا . كما ان عقد مؤتمر جنيف السابق للتنفيذ ، في مستهل هذا العام ، قد بعث على الامل في ان استقلال ناميبيا ، الذى تأخر كثيرا ، سيتحقق هذا العام . وفشلت المحادثات بسبب تصلب جنوب افريقيا المعهود . وان تشكك جنوب افريقيا في نزاهة الامم المتحدة ، وطلب ممثلي الاقليم المزعومين ، والحاكم الادارى الذى عينته بريتوريا ، خلق جوا من الثقة ، كشفا عن نوايا جنوب افريقيا الحقيقية .

هذا ، وان محادثات جنيف السابقة للتنفيذ اظهرت مرة ثانية استعداد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا ، الدخول في أى سعي هادف الى تسوية مسألة ناميبيا عن طريق التفاوض . ولقد أيدنا ، ومازلنا نؤيد ، الكفاح المشروع من أجل الاستقلال بقيادة سوابو . ويود وفدى ، أيضا أن يعبر عن تقديره لجهود الأمين العام للامم المتحدة الرامية الى ايجاد حل سلمي للمشكلة . كما أود أن اعبر عن تقدير وفدى للجهود التي بذلها ، خلال المحادثات السابقة للتنفيذ ، كل من دول خط المواجهة ونيجيريا ومنظمة الوحدة الافريقية ، وفريق الاتصال التابع للدول الغربية الخمس .

وان وفدى يؤيد أنشطة مجلس الامم المتحدة لناميبيا كل التأييد ، ويثني كثيرا على جهوده من أجل استقلال ناميبيا في وقت مبكر .

ويشكل تحدى جنوب افريقيا للرأى العام الدولي تهديدا للامن والسلم الدوليين . وان التعزيز العسكرى لجنوب افريقيا في ناميبيا يبرز هذه الحقيقة . وليس من قبيل الصدفة ان تزايد عناد النظام العنصرى كان مشفوعا بتصاعد عدوانه ضد الدول الافريقية المجاورة . وان تصعيد جنوب افريقيا للقمع داخل ناميبيا لدليل آخر على نواياها .

Digitized by UNOG Library

ولا يمكن تصور تسوية عادلة لمسألة ناميبيا الا على أساس الانسحاب الكامل ، وغير المشروط ، لقوات الاحتلال والغاء النظام الاداري الذي فرضته جنوب افريقيا ، وضمان السلامة الاقليمية لناميبيا .

ويتعين على الامم المتحدة الآن ان تحقق تطلعات الشعب الناميبي . اننا نؤيد ، بشدة ، اتخاذ تدابير شاملة ، بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، وتنفيذها بفعالية . وان اتباع سياسة متمثلة في تطبيق جزاءات شاملة وفعالة ومنتظمة هو وحده يكفل ارغام جنوب افريقيا على انهاء احتلالها غير الشرعي وقيامها ، تحت اشراف ومراقبة الامم المتحدة ، بنقل السلطة الى شعب ناميبيا . ان تلك الجهود الدولية المتضافرة يجب أن تكون لها صلة ليس بناميبيا وحدها ، بل ايضا بسياسة الفصل العنصري التي ينتهجها نظام جنوب افريقيا . وبعد تجريب مختلف السبل ، يأتي وقت للعمل . وما من تأجيل او تردد أو ضعف الا وسيقوى عضد المستبدين العنصريين ، وسيعني هذا احباط المقاصد والمبادىء النبيلة المتوخاة في ميثاق الامم المتحدة ، والتي التزمنا جميعا باعلاء شأنها .

السيد أوكيبو (كينيا) (الكلمة بالانكليزية) : لقد بقيت مسألة ناميبيا مدرجة في جدول أعمال الجمعية العامة منذ ان ظهرت بداية عهد هذه المنظمة . ولهذا ، فقد أبدى المجتمع الدولي رأيه بصددها عدة مرات ، ولكن نظام بريتوريا العنصري كان ، في كل مرة ، يصم أذنيه عن سماع هذا الرأي .

وكان يجب اجراء هذه المناقشة المتأخرة حول ناميبيا في شهر ديسمبر من العام الماضي . وقد تصرف المجتمع الدولي بحسن نية اعتقادا منه بأن نظام جنوب افريقيا العنصري سينفذ أحكام تسوية يتم التوصل اليها في جنيف ، بحيث تحصل ناميبيا على الاستقلال ، في نهاية المطاف ، خلال عام ١٩٨١ ، بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . ومع الاسف ، ناور نظام بريتوريا العنصري الاجرامي ، باتباع أساليب الرياء والمماطلة ، من أجل تضليل المجتمع الدولي الذي تحدوه النية الحسنة .

ويمكن القول ان سوابو كانت على حق عندما شعرت ان النظام البويري يلجأ الى ألاعيبه السياسية الشريرة المألوفة بغية زيادة تأخير تنفيذ قرارى مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٦ (١٩٧٨) ، وقد لجأت جنوب افريقيا الى هذه الاساليب القذرة من أجل كسب الوقت ولكي يتوطد

Digitized by UNOG Library

قد ماها بشكل خطير بتعزز الاحتلال غير الشرعي ، والاضطهاد الاستعماري ، واستغلال ناميبيا . لقد أدان المجتمع الدولي التمييز العنصري بوصفه جريمة ضد الانسانية ، ونعت نظامه بأنه غـــير شرعي ، ورغم هذا مازال الفاشيون يتصرفون وكأن باقي العالم لا يهم .

ان النظام الفاشي الاستعماري ، في بريتوريا ، يحاول حاليا خداع العالم بتشويه الحقائق ، والقاء اللوم على الاخرين بالنسبة لفشل مؤتمر جنيف . وقد التزمت جنوب افريقيا وحدها بالعنـــاد بالنسبة للاقتراح الخاص بوقف اطلاق النار وتعذر ، بالتالي اجراء انتخابات حرة وعادلة تحـــت اشراف الأمم المتحدة .

ان الدعاية الجوفاء التي يروجها الآن النظام العنصري خالية من الصدق تماما . وان المجتمع الدولي يكرر مطالبته لادارة جنوب افريقيا العنصرية والاستعمارية غير الشرعية بالانسحاب من ناميبيا فورا ودون أي قيد أو شرط .

ولعل من الضروري اعادة سرد الاحداث التي وقعت حتى الآن . ففي شهر نيسان/ابريـــل ١٩٧٨ ، أعلنت الدول الغربية الخمس ، التي كانت آنذاك أعضاء في مجلس الأمن ، عن اقـــتراح للتسوية وفق أحكام قرار مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) ، مما بعث الامل في تحقيق استقلال ناميبيا ، بعد طول انتظار . وقد جاء هذا الاقتراح نتيجة لمباحثات طويلة جرت مع كل من جنوب افريقيـــا وسوابو ، ومع الاطراف الاخرى المعنية ، وبصفة خاصة دول خط المواجهة .

وفي شهر ايلول/سبتمبر من ذلك العام ، أقر مجلس الأمن خطة الأمين العام لتنفيـــذ اقتراح التسوية ، وقرر أن ينشئ ، تحت سلطته ، فريق الامم المتحدة للمساعدة في الفترة الانتقالية . وقد غرّر النظام العنصري بالهيئة الدولية بقبول اقتراح التسوية المقدم من الدول الغربية الخمس في نيسان/ابريل ؛ ومن جهة أخرى ، رفض خطة الامين العام التنفيذية .

ولهذا ، فان وفدي يساوره قلق شديد ازاء موقف جنوب افريقيا المتصلب ، الذي حال دون التوصل الى اتفاق حول وقف اطلاق النار . وهكذا ، يواجه المجتمع الدولي الآن موقفا مؤسفـــا يدعو الى القيام بمساعي جديدة . كما أنه يرى انه لا مندوحة للمجتمع الدولي من اتخاذ أعنف التدابير ضد النظام العنصري . وعندما عقد وزراء بلدان عدم الانحياز مؤتمرهم ، في نيودلهي ، خـــلال الشهر الماضي ، توصلوا الى أنسب وأصح الاستنتاجات حول الاجراءات التي يتعـــين علـــى المجتمع

Digitized by UNOG Library

الدولي اتخاذها ضد جنوب افريقيا . ان حكومة كينيا تؤيد هذه الاستنتاجات تأييدا كاملا . لذا ، أود اقتباس توصية وزراء الخارجية ، التالية :

" ونتيجة لفشل مؤتمر جنيف بسبب رياء جنوب افريقيا وغطرستها ، وجه الوزراء نداء عاجلا الى مجلس الامن لتوقيع عقوبات اقتصادية ملزمة شاملة ضد جنوب افريقيا ، بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، وذلك لارغام نظام بريتوريا على انهاء احتلاله غير المشروع لناميبيا " .

يجب ، بالتالي ، على المجتمع الدولي أن يواجه ، بصفة مباشرة ، عجرفة جنوب افريقيا . كما ان مجلس وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية ، المعقود في اديس أبابا ، بعد اسبوع من اجتماع نيودلهي ، أيد هو ايضا الجزاءات الاقتصادية الشاملة .

وتؤمن كينيا ، بوصفها بلدا كافح الاستعمار للحصول على الاستقلال ، ان ناميبيا ستنال استقلالها لا محالة . هذا أمر مكتوب . يتعين على جنوب افريقيا ان تصغي أو تعي على الاقل ما هو مكتوب . ان اخواننا الافارقة يموتون في سبيل الحرية ، التي هي حق لهم غير قابل للتصرف .

وسيؤيد شعب كينيا دوما شعب ناميبيا عن طريق منظمته الحقيقية الوحيدة ، أى سوابو ، التي تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية أيضا ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا المقهور . وفي الحالة الراهنة ، لم تترك عجرفة وتصلب جنوب افريقيا أى مجال للتصرف ، باستثناء فرض الجزاءات الاقتصادية . وقد يكون هذا هو الاجراء الوحيد لضمان مطاوعة جنوب افريقيا لموقف العالم تجاه مسألة ناميبيا .

ويرجو وفدى ان تتفطن جنوب افريقيا الى سخط المجتمع الدولي المتزايد ، وألا تتصرف وكأن المجتمع الدولي غير جاد . وستؤيد حكومتي كفاح سوابو بكافة أشكاله الى أن يتحرر من الاستعمار والعنصرية شعب ناميبيا ، المقهور . اننا نعارض التجزئة المنهجية لاقليم ناميبيا ، المتمثلة في اقامة البانتوستانات واننا نعارض سياسة " فرّق تسد " ، التي ينتهجها النظام العنصرى ، واجراء انتخابات مزيفة ، وتعيين مجلس وزراء مزعوم . وسنعارض دائما حرمان شعب ناميبيا من ثروته الاقتصادية ، عن طريق الاستغلال العشوائي لموارده الطبيعية .

Digitized by UNOG Library

ولن تتعاون جنوب افريقيا في التفاوض من أجل وقف اطلاق النار الا اذا أرغمها الكفـــاح المسلح على ذلك . وستساعد الجزاءات الاقتصادية الشاملة على الوصول بذلك الكفاح الى النهاية لهذا ، يتعين على المجتمع الدولي ان يأخذ في الحسبان هذه الحقائق حين يتطرق الى هـذه المسألة .

يجب اخراج جنوب افريقيا من ناميبيا كي يتسنى لشعب ناميبيا ان يجرى انتخابات حـــرة وعادلة تحت اشراف ومراقبة الامم المتحدة . وان لدى المجتمع الدولي الاسباب الاخلاقية الكافيـــة لجعله يسعى الى ان تكف ناميبيا عن كونها جيبا مستعمرا خاضعا للنظام العنصرى .

Digitized by UNOG Library

السيد شيخو (البحرين) : لقد أيدت غالبية وفود الدول الاعضاء في هذه المنظمة سنة بعد سنة حق شعب ناميبيا في الاستقلال وتقرير مصيره بنفسه ، وأكدت كذلك واجب الامم المتحدة في تمكين شعب ناميبيا من ممارسته لحقوقه المشروعة . ولكن كلام التأييد هذا مع الاسف عبر السنين المتوالية لم يساعد شعب ناميبيا حتى الان على الحصول على استقلاله وحقه في تقرير مصيره بنفسه .

هذا وقد أجلت الجمعية العامة في الدورة الماضية تدارسها مسألة ناميبيا وذلك بمقررها رقم ٣٥/٤٥٠ بتاريخ ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٠ بغرض منح محادثات جنيف التي تقرر عقدها في الفترة من ٧ الى ١٤ كانون الثاني/يناير الماضي تحت رعاية الامم المتحدة فرصة للمفاوضات الايجابية . ولكن حكومة بريتوريا لم تستفد من هذه الفرصة الثمينة وبفطرسة لا مثيل لها لم تعامل الامم المتحدة بنفس اللباقة وحسن النية وعمدت الى احباط محادثات جنيف رغم التنازلات والروح الطيبة التي أظهرها المؤتمرون الاخرون (أى عدا جنوب افريقيا) .

السيد الرئيس ،

لقد فوضت عصبة الامم جنوب افريقيا بممارسة الانتداب على ناميبيا وقد اتضح للأسف انه قد عين الذئب راعيا والمغتصب قاضيا وبات شعب ناميبيا رهينة تحت يد حكومة بريتوريا العنصرية اللاانسانية . وفي ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٦ أنهت الجمعية العامة بموجب قرارها ٢١٤٥ (د-٢١) انتداب جنوب افريقيا الذى كانت تمارسه على ناميبيا ، وفي العام التالي انشاء مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، وتتالت قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن وفتوى محكمة العدل الدولية التي التمسها مجلس الامن بموجب قراره رقم ٢٨٤ (١٩٧٠) بتاريخ ٢٩ تموز/يوليه ١٩٧٠ ، كلها تؤيد حقوق الشعب الناميبي غير القابلة للتصرف وتندد بمواقف حكومة بريتوريا غير المشروعة . ولكن هذه القرارات المتتالية لم تؤت ثمرها ولم تثن حكومة بريتوريا العنصرية على الاستماع الى لغة الحق والعدالة . ولذا فقد آن الاوان للامم المتحدة ان تغير اسلوب الحوار والرجاء مع حكومة بريتوريا الى اسلوب المقاطعة الاقتصادية والسياسية الكاملة بتطبيق الفصل السابع من الميثاق . كما وآن الاوان لتلك الدول الغربية التي تتعاون مع جنوب افريقيا أن تتحمل مسؤولياتها كما يوضحها الميثاق وقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن وميثاق حقوق الانسان وتلتزم بالمبادئ الانسانية التي كانت ولا تزال تنادى بها في كل مكان ، فليس من المعقول التعاون مع الظلم ومساندة المغتصب وتوجيه اللوم الخفيف لعنصرى بريتوريا دون القيام بعمل واضح ملموس فالكلام وحده لم ولن يفيد الا الظالم المغتصب .

Digitized by UNOG Library

السيد الرئيس ،

ان الجمعية العامة كانت على حق عندما رفضت يوم الاثنين الماضي مشاركة وفد حكومة بريتوريا في مداولاتنا هذه وذلك لان حكومة بريتوريا لم تمتثل لقرارات هذه الجمعية ولم تلتزم بالمبادئ التي نص عليها الميثاق . وقد كان رفض الجمعية العامة هذا أقل ما يمكن عمله كتعبير واضح عن عدم الرضا عن السياسة العنصرية التي تنتهجها حكومة بريتوريا في ناميبيا وفي الجنوب الافريقي . اما الذين يتحدثون عن مسألة قانونية مشاركة وفد جنوب افريقيا في مداولاتنا هذه فانهم يدركون ولكنهم يتجاهلون أن تواجد حكومة بريتوريا في ناميبيا غير شرعي في حد ذاته اضافة الى ان السياسة العنصرية التي تتبعها في الجنوب الافريقي غير انسانية ومنافية للاعراف والقوانين الدولية .

السيد الرئيس ،

ان وفد بلادى يود ان يتقدم بالشكر لمجلس الامم المتحدة لناميبيا برئاسة سعادة السفير لوساكا ، على جهوده الانسانية المشكورة تجاه ناميبيا وشعبها . كما وينتهز وفد بلادى هذه الفرصة ليعرب عن تأييده لمنظمة سوابو الممثل الشرعي والوحيد للشعب الناميبي المناضل من اجل الحرية .

وفي الختام يود وفد بلادى ان يكرر دعوته لتطبيق الفصل السابع من الميثاق ضد حكومة جنوب افريقيا العنصرية حتى تعود الى رشدها وتجلو عن ناميبيا كلها بما في ذلك خليج والفيس .

السيد دا لوز (الرأس الاخضر) (الكلمة بالفرنسية) : يجب ألا يكون استئناف الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة مجرد اجراء فني ، لأن الغرض من عقدها هو تحليل أحد البنود المدرجة في جدول الاعمال ، أى مسألة ناميبيا .

ويتعين ان تؤدى هذه الدورة المستأنفة الى اتخاذ تدابير فعالة ضد التحدى المستمر للمجتمع الدولي من جانب نظام بريتوريا العنصرى .

كما يتعين ان تفضي الى التجاوب بشكل مناسب مع الكفاح البطولي الذى يخوضه الشعب الناميبي بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، ومع الامال التي غذتها قرابة ثلاث سنوات من المفاوضات ، والاجتماعات المنفصلة ، ومحاولات ايجاد تسوية سلمية لمشكلة ناميبيا التي تعرضت لنكسة خطيرة ، على اقل تقدير ، في شهر كانون الثاني /يناير الماضي ، في قصر الامم ، بجنيف .

Digitized by UNOG Library

ولا شك انها ستؤدى الى الرد بقوة على الاحباط الذى يزعج ضمائرنا والى طرح الاسئلة التي تدفعنا جميعا الى الانتقاد الذاتي . وعلينا ، في الواقع ، أن نسأل انفسنا عما اذا كنـــا ، بموجب المسؤوليات والالتزامات التي تعهدنا بها حيال شعب ناميبيا ، قد عملنا كل ما في وسعنـــا للوصول الى حل .

ان وفد الرأس الاخضر ، باشتراكه في هذه المناقشة ، فانه لا يؤدى واجبا عليه كعضو في المجتمع الدولي فحسب بل انه ، اولا وقبل كل شيء ، يبرهن بذلك على تضامنه غير المشروط والنضالي مع الشعب الناميبي الذى مازال يخوض ، تحت القيادة الرشيدة للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبيـــة الغربية (سوابو) ، ممثله الحقيقي الوحيد ، كفاحا متواصلا ، في كافة المجالات ، لاستعادة مكانته التاريخية كشعب مستقل ذى سيادة . اننا نؤمن ، في هذا الشأن ، انه في الوقت الذى تتكاثر فيه المناورات لمنع ناميبيا من نيل الاستقلال الحقيقي ، يجب على حلفاء سوابو ، في كفاحها ضـــــد المنصرية والاستعمار ، ان يظهروا تأييدهم المطلق لها ، ولا داعي لاستعراض خلفية الاحـــداث في ناميبيا وكفاح شعبها ، بقيادة سوابو ، منذ انهاء انتداب جنوب افريقيا بموجب قرار الجمعيـــة العامة ٢١٤٥ (د - ٢١) ، لانها معروفة تماما . لكن ، دعوني اذكر بالظروف التي أدت الـــى اتخاذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذى نعتبره هاما في السعي الى ايجاد تسوية سلميـــة لمسألة ناميبيا .

ويرى وفدى ان ايجاد تسوية سلمية تلائم الاماني المشروعة والكفاح الشاق من اجل التحرر الوطني ، الذى يخوضه الوطنيون الناميبيون ، يجب ان يؤدى حتما الى استقلال ناميبيا استقـــلالا حقيقيا ، مع ضمان سلامتها الاقليمية ، وفقا لمثاليات السلام والعدل الواردة في ميثاق الامم المتحدة وفي قرارات الجمعية العامـة ومجلس الامن ذات الصلة ، وبصفة خاصة قرار مجلس الامـــــن ٤٣٢ (١٩٧٨) .

ولقد كان القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بمثابة اقرار للانتصارات التي حققها شعب ناميبيا ، في كفاحه المسلح وعلى الصعيد الدبلوماسي ، بقيادة سوابو . واظهرت هذه الانتصارات طبيعة كفاح شعب ناميبيا الذى لا يمكن عكس اتجاهه كما انها استلزمت من المجتمع الدولي ان يعمل بمزيد مـن الاتساق في السعي الى ايجاد تسوية سلمية لهذه المشكلة . وعليه ، وضعت الامم المتحدة خطـــة

Digitized by UNOG Library

تعتمد على اقتراح مشترك مقدم من كندا ، وفرنسا ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ، مع ضمان تأييد جنوب افريقيا . وقد قبلنا هذه الخطة ، اعتقادا منا انهـــا تشكل اساسا جادا لتسوية مشكلة ناميبيا .

لكن ، ماذا حدث منذئذ ؟ هناك ، من جهة ، رغبة سوابو في التعاون في السعي الى ايجاد تسوية بالتفاوض ، وبذلك اقامت الدليل على استعدادها للاشتراك في حوار، وعلى النضج السياسي عند قادتها ، وخاصة الرئيس سام نوجوما ؛ وهناك ، من الجهة الاخرى ، التفطـــرس الاستفزازي من جانب بريتوريا التي لم تظهر ، من خلال مناوراتها المتواصلة سوى الازدراء لقرارات المجتمع الدولي ، والتي امعنت في استغلال ثروة ناميبيا وتمادت في اخضاع شعبها للفصـــــل العنصري ، الذي يشكل جريمة من ابشع الجرائم في تاريخ البشرية .

واذا اردنا الثبات على موقفنا ، علينا ان نسلم بأن شعبي ناميبيـــا وجنوب افريقيا ليســـا العاملين الوحيدين في هذه المأساة التي أودت بحياة الاف الضحايا من شعب ناميبيا ، وفصلـــت جزءا مشروعا من اقليمه ـ اي خليج والفيس ـ وعرضت موارده الطبيعية لنهب حقيقي . واذا اردنـــا الصدق مع انفسنا ، من اللازم ان نندد بأعمال المتواطئين المباشرين ، وغير المباشرين ، لادامـة الاستعمار البالي من جانب جنوب افريقيا ، ولسجن ، وتعذيب وتقتيل الاف الوطنيين الناميبيـــين ، وضم وتجزئة الامة الناميبية وفقا للمعايير القبلية ، وفي نهاية المطاف ، نندد بالمنتفعين من سلـب موارد ناميبيا الطبيعية الهائلة .

ولولا هذا التواطؤ ، لكانت جنوب افريقيا قد تخلت ، منذ وقت طويل ،عن احتلالهـــا غير الشرعي لناميبيا ، ولكانت ، في النهاية ، قد استفادت من تهيؤ سوابو للتعاون في اطار خطة الأمم المتحدة سعيا الى ايجاد تسوية سلمية .

ان المناورات والمماطلة التي شاهدناها في مؤتمر جنيف ، ومحاولات ارغام سوابو علـــى التفاوض مباشرة مع دورك مادج ، زعيم تحالف تورنهال العميل ، لشاهد واضح على نوايا جنـــوب افريقيا وعلى معارضتها التامة للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي هذا المجال ، أعلن "بيك" بوثـــا ان من اجل كسب الوقت ، وأملا في تغيير موقف حلفائه لجنوب افريقيا لا تحتاج الى التفاوض مباشرة مع سوابو ، وذلك من اجل كسب الوقت ، مما جعل دورك مارج يقدم نفسه باعتباره رئيس الوزراء المنتخب للحكومة الناميبية .

Digitized by UNOG Library

اننا نعتقد ، بالرغم من هذا ، ان جميع الجهود المبذولة لتنظيم المؤتمر لم تذهب ادراج الرياح ، وقد تأكدت للمؤتمر جدية سوابو وصدقها ، اللتين اظهرتهما عند ذهابها الى جنيف . وقد فضح الرأى العام العالمي ألاعيب جنوب افريقيا الوقحة في المماطلة ، ولهذا يجب اعتبارها مسؤولة سياسيا وأخلاقيا عن فشل المؤتمر . وقد تبين للمؤتمر ايضا ان سوابو وحلفاءها لن يقبلوا في أى وقت الاستقلال الصورى الذى يجعل بريتوريا تتحكم من بعيد من زمام الامور . وان المناضلين في سبيل الحرية مستعدون للتضحية من اجل بناء وطن ناميبي وفقا لاختياراتهم السياسية والاقتصادية .

وان فشل جنيف يستلزم من المجتمع الدولي اراء جديدة ومناهج جديدة وتدابير محددة باعتبارها السبيل الوحيد لانصاف شعب ناميبيا البطل . ولم يعد هناك مبرر اخلاقي لكي يدعو حلفاء سوابو غير المتحفظين الى أن تزداد هذه المنظمة تسامحا وتوافقا وتنازلا لأن هذا يتعارض مع عظمة كفاحها الوطني التحررى .

ويتعين على حلفاء بريتوريا ان يثبتوا عزمهم على الاسهام الفعال في حمل جنوب افريقيا على التخلي عن تحديها الدائم لقرارات الامم المتحدة ، وفي العمل على وقف اعمال العدوان اليومية في الجنوب الافريقي ، التي تهدد بالانتشار عبر قارتنا بأسرها .

ان استعجال هذه التدابير التي لابد وان تنطوى ، من ناحية ، على تأييد سوابو عسكريا وسياسيا وماليا ، ومن ناحية ثانية ، على الاستعداد لتطبيق الجزاءات الاقتصادية الشاملة ضد جنوب افريقيا لا يتمشيان مع حساب حسنات وسيئات استقلال ناميبيا استقلالا حقيقيا وان لكل كفاح تحررى وطني دينامية ، وقد اظهر كفاح شعب ناميبيا بالفعل ، من الناحية الجدلية ، انه قد استجمع قوة دافعة لا يمكن عكس اتجاهها .

يجب ان تشكل هذه الحقيقة البديهية الاساس للنظر في المبادرات والتدابير التي يجب ان يتخذها في المستقبل فريق الاتصال وحلفاؤه كاسهام منهم في حل نزاع يشكل خطرا شديدا على السلم الدولي ويصعب التكهن بمداه في المستقبل . وان فريق الاتصال ملزم سياسيا ومعنويا بالتجاوب دون تحفظ مع النداء الذى نوجهه اليه لكي لا يتوقف في منتصف الطريق ، بل ليتعاون في السعي الى ايجاد حل عادل وحقيقي لمسألة ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

أولا ، انهم كأعضاء في المجتمع الدولي مسؤولون عن التوصل الى استقلال حقيقي لناميبيا ، وهم أنفسهم ضحايا أى تحد لمنظمتنا من جنوب افريقيا . وثانيا ، ان لديهم الوسائل المناسبة للضغط على جنوب افريقيا كي تنفذ قرارات ومقررات الجمعية العامة ومجلس الامن ، لانهم شركاء امتيازيون لجنوب افريقيا . واخيرا ، ان الامال التي بعثوها في نفوسنا ، والضمانات التي منحوها بأن جنوب افريقيا ستتجاوب مع مبادرة السلام وفق الشروط الواردة في المشروع المقدم منهم ، تستحق ردا كافيا . اننا نصر على ان هذه التدابير والاعمال مستعجلة . وان هذا الاستعجال كبير ، لاسيما وان جنوب افريقيا حالت دون تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) في جنيف ، صعدت القمع الداخلي وزادت من انتهاك السلامة الاقليمية للبلدان المجاورة ، وخاصة انغولا وموزامبيق وزامبيا ، وهذه مسألة عاجلة للغاية ، لان المجتمع الدولي لا يستطيع ان يتقاعس في وجه هذا العدوان المتصاعد الذى تواكبه افعال همجية وارهاب ضد اعضائه .

ولقد أجرى الاجتماع الوزارى لبلدان عدم الانحياز ، الذى عقد مؤخرا في نيودلهي ، تحليلا مستفيضا لمسألة ناميبيا بعد الفشل في جنيف ، ونادى باتخاذ تدابير خلال هذه الدورة . وان وفد الرأس الاخضر يؤيد هذه التوصيات ويقترح عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لفرض جزاءات اقتصادية ضد جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . ونرجو ان يستمر فريق الاتصال في عمله لارغام بريتوريا على الانسحاب من اقليم ناميبيا ؛ وهذا يعني ، في هذه الحالة ، امتناع الدول الثلاث الاعضاء في فريق الاتصال ، التي هي ايضا اعضاء دائمين في مجلس الامن ، عن استخدام حق النقض .

وفي نهاية هذه الكلمة ، أود ان اثني على الامين العام للامم المتحدة ، السيد كورت فالدهايم ، على جهوده الدائبة الرامية الى ايجاد تسوية سلمية لمشكلة ناميبيا .

واننا نود ايضا ان ننوه بمجلس الامم المتحدة لناميبيا ، وعلى الاخص برئيسه السفير لوساكا ، لعمله في توجيه انشطة المجلس ، الذى يعد السلطة الشرعية المسؤولة عن ادارة ناميبيا حتى الاستقلال ونود ، بواسطتك ، سيادة الرئيس ، ان نشيد ، بوجه خاص ، بدول خط المواجهة التي قدمت نيابة عن افريقيا والمجتمع الدولي بأسره تضحيات لا تعد ولا تحصى لتحرير الجنوب الافريقي .

وفي هذا الصدد ، ندين الافعال العدوانية الوحشية المسلطة على انغولا ، وزامبيا وموامبيق ، التي ازهقت ارواحا بشرية ، وادت الى اضعاف اقتصادات هذه البلدان . واننا نعتبر

Digitized by UNOG Library

الهجمات العسكرية المتواصلة ضد جمهورية انغولا الشعبية ، والعدوان الذى وقع مؤخرا على موزامبيق - والذى ادى الى مقتل لاجئين ابرياء - بمثابة اعتداءات على بلدنا ؛ انها تستحق ان تدان بشدة . واننا نناشد المجتمع الدولي ان يتخذ تدابير متناسقة لوضع حد لهذه الاعمال .

وفي الختام ، نود أن نؤكد من جديد حق شعب ناميبيا ، غير القابل للتصرف ، في الحرية والاستقلال داخل ناميبيا موحدة ، ونكرر الاعراب عن تضامننا غير المشروط النضالي مع اخواننا الناميبيين في كفاحهم تحت رئاسة سوابو ، ممثلهم الشرعي الوحيد .

ان الكفاح مستمر وان النصر لأكيد .

Digitized by UNOG Library

السيد الزيد (الكويت) : ان سجل جنوب افريقيا في ناميبيا معروف للجميع . فبدلا من العمل لخير السكان ولدفع عجلة التقدم الاقتصادى والاجتماعي في تلك البلاد ، فقد نجحت جنوب افريقيا في وضع كل العراقيل لتأخير البلاد وحرمانها من كل مقومات الرقي والازدهار. ولم تنكر جنوب افريقيا البيانات التي طرحت أمام محكمة العدل الدولية والتي تشير أنه بعد أكثر من أربعين عاما من ادارة تلك البلاد لم يصبح شخص واحد من سكان ناميبيا الأصليين مؤهلا في القانون أو الطب أو الهندسة . وقد حرمت جنوب افريقيا عمال ناميبيا من الانخراط في نقابات للتفاوض باسمهم وصون حقوقهم كما حرمتهم من كافة الوظائف التي تحتاج الى مهارات وخبرات . وقد ذهبت جنوب افريقيا الى أبعد من ذلك فقيدت انتقال أهل ناميبيا تمشيا مع سياسة الفصل العنصرى التي تكرس نخبة موارد البلاد الطبيعية للمستعمرين البيض وتحبس السكان الأصليين في مستعمرات فقيرة موحشة وتستخدمهم في الأعمال المرهقة غير المريحة وبالطبع حرمت جنوب افريقيا الوطنيين من كافة الحقوق السياسية وأهمها حق الانتخاب وتقرير المصير .

وازاء هذا الوضع الشاذ الذى يتنافى مع كافة حقوق الانسان وأحكام القانون الدولي لم يكن هناك مناصا أمام الأمم المتحدة من انهاء ادارة جنوب افريقيا لناميبيا وانشاء مجلس لرعاية شؤون ناميبيا وبدء فترة انتقالية تؤدى الى استقلال ناميبيا على أساس الوحدة القومية وحكم الأغلبية .

وقد اتخذت الأمم المتحدة قرارا تاريخيا عندما اعترفت بسوابو كالممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

وانه لمن المسلم به أن الشرط الأساسي لاعادة الحقوق المشروعة لشعب ناميبيا ورفع الظلم عنه هو انسحاب جنوب افريقيا الكامل من ناميبيا . ان جميع الآفات والمشاكل والمساوئ التي يعاني منها شعب ناميبيا تعود الى تواجد جنوب افريقيا هناك ولا يمكن عمل أى شيء بناء مادامت جنوب افريقيا تتحكم في مصير شعب ناميبيا السليب .

ان الأمم المتحدة تتحمل المسؤولية المباشرة في ناميبيا حتى يتحقق في الاقليم تقرير المصير والاستقلال الوطني الحقيقيان . وحيث أن الأمم المتحدة لم تتمكن حتى الآن من الوفاء بالتزاماتها لشعب ناميبيا فلا مفر من تأييد الكفاح المسلح للشعب الناميبي بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية في سبيل تحقيق تقرير المصير والاستقلال الوطني في ناميبيا موحدة . وان تحدى جنوب افريقيا لادارة المجتمع الدولي يشكل عملا عدوانيا ضد الشعب الناميبي وحركة تحريره الوطني .

Digitized by UNOG Library

ان من واجب الأمم المتحدة وشعوب العالم بأسرها أن تقاوم مناورات جنوب افريقيا في ناميبيا الرامية الى نقل السلطات الى مجموعات غير شرعية عطية تخدم مصالحها كي تواصل سياستها المتمثلة في السيطرة على شعب الاقليم وموارده الطبيعية واستغلالها .

وانه من واجب المجتمع الدولي أن يؤكد أن ايجاد تسوية عادلة ودائمة لمسألة ناميبيا لا يمكن أن تتحقق الا باشتراك المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية اشتراكا مباشرا وكاملا فيها .

كما أنه لا مفر من التأكيد على أن خليج والفيز جزءا لا يتجزأ من ناميبيا واحباط مؤامرات جنوب افريقيا لسلخ هذا الجزء من الاقليم ومن أجل المحافظة على سلامة أراضي ناميبيا ووحدتها . كما يجب التأكيد على أن الجزر الواقعة على طول ساحل ناميبيا تشكل جزءا لا يتجزأ من ناميبيا .

ان المجتمع الدولي يصر في مطالبة الافراج فورا عن جميع السجناء السياسيين الناميبيين ويقدر كفاحهم وتضحياتهم في سبيل قضية بلادهم القومية .

ان حكم الرعب الذي فرضته جنوب افريقيا على ناميبيا قد تجاوز ذلك الاقليم اذ اتخذ شكل أعمال عدوانية موجهة من قواعد داخل ناميبيا ضد بلدان افريقية مستقلة . أضيف الى هذا أن سياسة التوسع الاستعماري والفصل العنصري الذين تتبعهما جنوب افريقيا حاليا ، وامتلاكها للأسلحة النووية تشكل كلها تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . ان من واجب مجلس الأمن اتخاذ اجـــراءات قسرية وفق أحكام الفصل السابع من الميثاق كي يرغم جنوب افريقيا الرجوع عن غيها والامتثال لادارة المجتمع الدولي المتمثلة في قرارات الأمم المتحدة .

وهناك جانب آخر للقضية يجب ألا نغفله ألا وهو أنشطة جميع المصالح الاقتصادية الأجنبية العاملة في ناميبيا في ظل ادارة جنوب افريقيا غير الشرعية والتي ستقل بوجه غير شرعي موارد الاقليم . وانه من واجب الحكومات التي تنتمي اليها هذه الشركات أن تطلب منها الامتثال لجميع قرارات الأمم المتحدة وذلك بالامتناع فورا عن القيام بأية استثمارات أو أنشطة جديدة في ناميبيا والانسحاب من الاقليم وانهاء تعاونها مع ادارة جنوب افريقيا غير الشرعية .

لقد بادرت الكويت منذ أوائل الستينات الى فرض حظر على التعامل مع جنوب افريقيا شـــمل كافة العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية والقنصلية لأن الكويت تؤمن أن الوسيلة الوحيدة لكبح جماح جنوب افريقيا هو عزلها عن المجتمع الدولي عزلا كاملا وفرض العقوبات عليها .

Digitized by UNOG Library

ولهذا يجب أن نؤكد من جديد أن الحل السياسي الوحيد لناميبيا يجب أن يقوم على أساس انهاء احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي وسحب قواتها المسلحة ، وعلى أساس ممارسة الشعب الناميبي كله ، بحرية ودون قيود ، حقه في تقرير المصير والاستقلال داخل ناميبيا متحدة . ولهذا يجب اجراء انتخابات حرة تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة في كامل اقليم ناميبيا بوصفها كيانا سياسيا واحدا . والى أن يتم هذا يجب أن يستمر الكفاح المسلح وعلى جميع دول العالم أن تدعم بكل الوسائل كفاح شعب ناميبيا تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية بغية انهاء احتلال نظام الأقلية العنصرى في جنوب افريقيا ونيل السيادة والاستقلال الكاملين .

ولا يسعنا أن نشير في هذا المجال الى التعاون العسكرى بين جنوب افريقيا وبعض الدول وعلى رأسها اسرائيل لا سيما في الميدان النووى . ان هذا التعاون يشكل تحديا صارخا لادارة المجتمع الدولي ولقرارات الأمم المتحدة ويشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين .

كما أننا نطالب مجلس الأمن باتخاذ اجراءات فعالة ، تشمل الجزاءات المنصوص عنها في الفصل السابع من الميثاق ، وبصفة خاصة فرض الجزاءات الاقتصادية الشاملة ، بما فيها الحظر التجارى والحظر النفطي والحظر الكامل على الأسلحة ، وذلك بغية ضمان امتثال نظام جنوب افريقيا على وجه السرعة لقرارات مجلس الأمن .

ولا يسعنا في ختام بياننا الا أن نوجه شكرنا وتقديرنا الى حكومة وشعوب دول المواجهة لالتزامها بنصرة قضية قيام ناميبيا حرة ومستقلة ، باعتبارها كيانا سياسيا موحدا ، وجهودها الدؤوبة في تقديم جميع أنواع المساعدة المعنوية والمالية . مهما كلفها ذلك ، لشعب ناميبيا الباسل وحركة تحريره . كما اننا نرحب بكفاح المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ونعلن تضامننا التام معها ونبشرها بأن النصر القريب .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥

Digitized by UNOG Library